فائدة للعقرب والحية والثعبان

واذا لدغك يا اخي عقرب فادهن مكان اللدغة بالزيت الطيبحان الحرقان يبرد في الحال وقد جربت ذلك مرارا

واذا لسعتك حية او ثعبان ولم تجد دواء لها فاقطع راس الثعبان او غيره وضعه بالماء وشقه وادهن به الموضع سواء كان جافا او رطبا فان السم يخرج من سائر البدن ويخرج قرنا واحدا بالقي وقد جربت ذلك انا وهو من اسرع ما وجدناه للبرء والله تعالى اعلم

وروى ابو داود والترمذي وابن ماجة مرفوعا من قتل وزغا في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الاولى وفي رواية لمسلم من قتل وزغا في اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وفي رواية لمسلم وابي داود قال في اول ضربة سبعين حسنة

وروى ابن حبان في صحيحه والنسائي ان عائشة رضي الله عنها كان عندها رمح موضوع في البيت تقتل به الوزغ وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما القي في النار لم تكن دابة في الارض الا اطفات النار عنه غير الوزغ فانه كان ينفخ عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله قال الحافظ الوزغ الكبار من سام ابرص

وروى البخاري عن ام شريك قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاوزاغ قالت وكان ينفخ على ابرهيم

وروى الامام احمد وابن حبان في صحيحه من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغا فله حسنة

وروى الامام احمد وابو يعلى والطبراني مرفوعا من قتل حية فكانما قتل مشركا قد حل دمه وفي رواية للبزار من قتل حية او عقربا الحديث

وروى ابو داود وابن حبان في صحيحه مرفوعا ما سالمناهن منذ حاربناهن يعني الحيات ومن ترك قتل شيء منهن خيفة فليس منا قال الحافظ وروي عن ابن عباس الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل

وروى ابو داود والترمذي والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن حيات البيوت فقال اذا رايتم منهن شيا في مساكنكم فقولوا انشدكم العهد الذي اخذ عليكم نوح انشدكم العهد الذي اخذ عليكم سليمان ان لا تؤذونا فان عدن فاقتلوهن وكان ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حدثه ابو لبابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل حيات البيوت فامسك رواه مسلم وغيره

وروى مسلم وابو داود ان شابا قتل حية وجدها على فراشه فمات لوقته فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ادع الله ان يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منها شيا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان

وفي رواية لمسلم ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيا فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر ثم قال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم

وفي الحيات نوع ابتر اذا نظرت اليه الحامل القت ما في بطنها قاله النضر بن شميل وقال الحافظ المنذري هكذا اختلف العلماء في قتل الحيات المتعلقة بالبيوت في تركها ازلية

وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا ان نملة قرصت نبيا من الانبيا فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله تعالى اليه ان نملة قرصتك احرقت امة من الامم تسبح الله زاد في رواية فهلا نملة واحدة قال الحافظ وقد جاء في حديث اخر ان هذا النبي هو عزير عليه السلام قال وقوله فهلا نملة واحدة دليل على ان التحريق كان جائزا في شرعهم وفي الحديث تنبيه على ان المنكر اذا وقع في بلد من اجزاء الناس ان ينزل عليه العقاب العام والله تعالى اعلم

ما جاء في الوعد والامانة

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننجز الوعد والامانة ونامر بذلك جميع اخواننا وهذا العهد قد صار غالب الخلق يخل به لعدم الوعد الشافي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكاد يسلم من خيانة الا القليل من الناس وقد حكي لي من اثق به انه اودع عند شخص من المعتقدين في العصر العضد في رمضان يحج بها هو وعياله جمعها من معزاه وغنمه وغزل امراته خوفا انها تخرج منه قبل سفر الحجاز وقال سيدي الشيخ يحفظها لي حتى اسافر فلما جا الميعاد طلبها منه فقال ما رايتك قط وقام على جماعته كادوا ان يخرجوه وهم يقولون تخون سيدي الشيخ فقلت له هل دعوى على الشيخ فان كانت صحيحة فاحلف بالله اني باحدته واعترفت له بالزوجية وحلفت لنا بالطلاق الثلاث منها انه اعطاه الا العضد وديعة فقلت له لم لا تشهد عليك اثنان من المحكمة فقال قد قلت الموت والحياة بيد الله وقصدوا اعطيهم لك قدام شهود فقال قال لي انت قلبك خراب اما تكتفي بشهادة الله تعالى فقلت له كفى بالله شهيدا اين كنت الى اليوم تاريخه فاياك يا اخي ان تعطي شخصا في هذا الزمان وديعة بلا شهود

وكذلك وقع لصاحبنا الشيخ محمد السمهودي المصري انه جمع له خمسة وعشرين دينارا على نية التزوج فلم ذلك شخص من المشايخ اسمه الشيخ خضر بالنطاح وكان من شان هذا انه مثل ركبة العنز موضع السجود وله شعر منفوش من الهيام في مكشوفة ويذكر الله كل مجلس يتغاشى بصير له رغافا العنز فاعجبني دينك وخيرك ولي بنت خطبها الجار فما احببت ان اعطيها الا لك فجاء هذا الشيخ الى الشيخ محمد السمهودي وقال يا اخي ياخذها واعطوني فيها ثلاثون دينارا وانا اجيء منك بعشرين

كلام المولف رحمه الله

Copyright © King Saud University